

قد تشمل الأفكار الأكثر إثارة للجدل لاستخدام الحيوانات صيد أو إنتاج اللحوم تحت الرقابة. إن المشاركين منا في إدارة المها في الأسر يعلمون قدرتها الفائقة على التكيف للبقاء والتكاثر في البيئات القاحلة. ولأن المها محمية الآن، فإن مشاكل المستقبل لن تكون في انقراضها بل في ازدياد أعدادها عن الحد. قد يكون الحصاد المستديم للمها أحد الخيارات.

قد يوفر كل هذا غذاء للفكر، ولكنه يخرج بنا عن محتويات هذا العدد الأخير! إضافة إلى المقالات التي سبق الإشارة إليها، فإن هناك مساهمات عظيمة في هذا العدد تشمل تقريراً عن مسح للاصطياد غير المشروع للطيور الجارحة في العراق، ومسح للحشرات في الإمارات العربية المتحدة، ومشروعاً لإعادة إحياء نهر الأردن، ومراجعة للإضاءة للزواحف، ولمحة عن معرض الحياة الفطرية العربية الذي سيفتح قريباً في أبو ظبي.

### هيئة تحرير المجلة

توم بيلي،

BVSc. MRCVS. Cert Zoo Med. MSc (Wild .

. Animal Health). PhD. Dip ECAMS

أخصائي طب بيطري للحياة البرية والصحور ، مستشفى دبي

للسقور صندوق بريد ٢٣٩١٩ ، دبي الإمارات العربية المتحدة

دكلن دونوفان،

Dip.H.Ed., B.Sc., M.Sc. (Conservation

Biology) CBiol. MIBiol

مدير قسم خدمات الحياة البرية، مركز وادي الصفا للحياة البرية ،

صندوق بريد ٢٧٨٧٥ ، دبي الإمارات العربية المتحدة

كريس لويد،

BVSc. MRCVS. Cert Zoo Med. MSc (Wild

(Animal Health)

المدير الطبي مستشفى ند الشبا البيطري. صندوق بريد ١١٦٣٤٥

دبي، الإمارات العربية المتحد

ثيري بيلي،

BSc. MSc. Cert Ed. FRGS

أستاذ مساعد في علوم البيئة، جامعة زايد ، دبي

نبدأ الآن عامنا السادس ونود أن نعرب من جديد عن امتناننا لبنك رأس الخيمة على دعمه المستمر لنشرة الحياة البرية في الشرق الأوسط. شهد شهر أبريل من هذا العام عودة زميلين عملاً معنا لزمنا طويل هما الدكتور توم بيلي وزوجته تري مع عائلتهما إلى المملكة المتحدة لبدء حياة جديدة هناك، ونحن نتمنى لهم التوفيق. ورغم أنهما لم يعودا معنا شخصياً فإنهما سيبقيا جزءاً دائماً من النشرة، لكننا نحس بغياهما بالفعل (لعدم وجود من يطارداً لنا للبرنامج ولإنهاء النشرة في الوقت المحدد).

تعيّن للأسف للاضطرابات في عدد من البلدان في المنطقة على أخبار الشرق الأوسط ، وتتوجه مشاعرنا إلى كل من وجدوا أنفسهم في خط المعاناة. يتساءل المرء ، تاركاً جانباً المأساة الإنسانية، عن ما ستكون الآثار على المدى الطويل على مبادرات الصون في العديد من هذه البلدان. مؤسسة لحماية النمر العربي في اليمن تواصل عملها الرائع وتنتقل من قوة إلى قوة. في اليمن أيضاً يقوم المركز الوطني لبحوث الطيور (مقره في أبو ظبي) بإجراء البحوث الميدانية على الحبارى العربية، ويقدم هنا تقريراً عن مبادرته لإشراك ضباط الأمن وأطفال المدارس في صون الحبارى من خلال برامج التعليم الجارية حالياً.

لعل أحد القصص الإخبارية الأكثر إثارة للاهتمام في الآونة الأخيرة كان تخفيض مرتبة العربي (Oryx leucoryx) من "مهدد بالانقراض" إلى "معرضة للانقراض". إن المها العربي يصنع التاريخ بكونه أول نوع سبق أن أدرج "كمعرضة للانقراض في البرية" ليرتفع ثلاثة فئات من حيث التهديد. في الواقع، فإن الإتحاد العالمي لصون الطبيعة IUCN يقدر الآن أن هناك أكثر من ١٠,٠٠٠ من المها العربي في البرية، إضافة إلى ٦٠,٠٠٠ إلى ٧٠,٠٠٠ في الأسر في حدائق الحيوان والمحميات والمجموعات الخاصة. أظهرت العديد من برامج إعادة الإطلاق في دول المجال وسياسات الرصد التالية لذلك أن إعادة الإطلاق هي خيار قابل للتطبيق.

لكن، لا تزال هناك عقبة كبيرة أمام نجاح هذه المشاريع كما شهدنا في عملية الإطلاق في محمية المها العربية في سلطنة عمان. لا يزال هناك طلب على هذه الحيوانات لمجموعات خاصة في المنطقة أدى في الماضي إلى اصطيادها بشكل غير مشروع وحالات نفوق للمها من المناطق "المحمية". لم يكون هذا ضرورياً ولدينا قرابة ٧,٠٠٠ في الأسر؟ تعاني معظم مجموعات الأسر من مشاكل اكتظاظ الأعداد وغالباً ما يضطرون لإقامة قطعان للذكور العزباء الفائضة والتي لا يمكن إبقائها مع القطيع الرئيس بسبب الاقتتال. هل يمكن القيام بالمزيد لتسهيل تبادل وتوزيع هذه الحيوانات؟

قد يكون الحل في أن نتاح بعض هذه الحيوانات الـ ٧,٠٠٠ الأسيرة للمنظمات أو الأفراد الذين يرغبون بهم. يمكن فرض تلبية معايير صارمة مناسبة لهذه الأنواع على كل مؤسسة طالبة للحيوانات، ويمكن فحص هذه المعايير من قبل لجنة تضم أعضاء من الهيئات المعتمدة دولياً (كالمرافق المعتمدة من EAZA في هذه المنطقة على سبيل المثال). أخيراً، يمكن تقديم توصيات بشأن أي الحيوانات يمكن نقلها من قبل الأمانة العامة المها العربي.

يجب أن لا تقتصر هذا النظام على المها العربي فقط، ويمكن توسيعه ليشمل العديد من الأنواع الأخرى في المنطقة. ستثبت هذه السياسة نجاحها على جبهتين. أولاً، أنها ستقلل الحاجة للحيوانات غير المشروعة، لأنه سيكون الآن توجيه الأموال التي كانت تنفق على الحيوانات إلى إنشاء مناطق حفظ مناسبة ولزيادة رفاهية الحيوان كما يصفها برنامج إثراء البيئة البيئي في حديقة ومتنزه العين للحياة البرية (في هذا العدد) ، بالإضافة إلى تحسين العناية البيطرية والإدارية. وثانياً بأنها ستدفع قدماً الأفكار والحاجة (التي غطيناها في مقالات سابقة من هذه النشرة) لإقامة اتحاد إقليمي لحدائق الحيوان/المجموعات الخاصة يعمل على تقديم رفاهية الحيوان في المجموعات المختلفة في المنطقة.

### أهداف مجلة الحياة البرية في الشرق الأوسط

- تعزيز الوعي البيئي ومناقشة المسائل المتعلقة بالمحافظة على البيئة والحياة البرية في الشرق الأوسط.
- نشر المعلومات لتمكين المختصين من الإطلاع على أساليب الإدارة الأفضل للحياة البرية والعناية بها.
- توفير نقاط اتصال مركزية لتقديم المعلومات والنصائح العملية حول إدارة الحياة البرية في المنطقة.